يصلون معه وفيها زيادة على رواية جماعة منهم فيوخذ بتلك الزيادة وفي
حديث مايدل على انه صلى فيه بعد العروج وقبل العشا اى بناء على انه صلى
بهم في بيت المقدس بعد العروج ايضا وتلك الصلاة قيل الصبح اى
بناء على انه صلى فيه بعد العروج وقبل العشا اى بناء على انه صلى فيه قبله
ولما فرغ من امامتهم نصب له المعراج كما في رواية ابن هشام والبيهقي
وغيرهما ووصفت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب وعن يمينه ملايكة
وبساره ملايكة ثم صعد فيه هو وجبريل حتى انتهيا الى باب السما الدنيا
فاستفتحا ففتح لهما وهكذا الى السما السابعة ورأى في السما الاولى ادم
وعن يمينه ارواح المومنين فاذا نظر اليهم ضحك وعن يساره ارواح بنيه
الكفار فاذا نظر اليهم بكى اى انه يكشف له عنهم وهم في النار التي هي مستقر
ارواحهم والنيل والفرات ابن انتهائهما والافابتداوهما من سدرة
المنتهى وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي حديث البيهقي
وغيره فاذا انا برجل اى يوسف احسن ما خلق الله قد فضل الناس
بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب المراد غير نبينا صلى الله عليه
وسلم لخبر الترمذي ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان
نبيكم احسنهم وجها واحسنهم صوتا على ان للاصوليين قولا مشهورا
اعتمده النووي وغيره في موضع واعتمده اخرون ايضا ان المتكلم لا
يدخل في عموم كلامه ومن ثم قال بعض المحققين المراد اعطى شطر الحسن
الذي اوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة

هارون

هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم وهذه مقدمة
على رواية لم يضبط مناز لهم وعلى رواية ادريس في الثانية وهارون
في الرابعة وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة لان سياقها
يدل على انه لم يضبط مناز لهم كما صرح به الزهري فالاولى التي فيها
انه ضبطها اولى على انه يجمع بين الروايات المختلفة في ذلك بانه راهم
في الصعود على كيفيات وفي الهبوط على كيفيات اخر فلما جاوز موسى
بكى فقيل ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته يدخل من امته
الجنة اكثر مما يدخل من امتي وبكاؤه ليس بحسد حاشاه الله من ذلك
بل غيظة وحزنا على ما فاته من مضاعفة اجور نبينا بكثرة اتباعه وصالحهم
الى ما لا نهاية له اورحمة لامته لما وقع منهم بعده مما لم يقع نظيره لهذه
الامة وذكره بغلام لانه اصغر منه سنا ولان قوة الشباب معه الى سن
الشيخوخة وحكمة تخصيص هو لاء الثلاثة الاشارة بكل الى ما سيقع له كالاخراج
من الجنة ثم العود اليها والهجرة من مكة ثم العود اليها ومعاداة اليهود
له اوايل البعثة كما عادوا عيسى واراد وا قتله ويحيى وقتلوه ومعاداة
اهله له وكرجوع قومه الى محبته كما رجع قوم هارون الى محبته وكمعالجة
لقومه كما عالج موسى قومه وتمكينه من مكة والكعبة وتمتعه بهما كما
وقع لابراهيم ومن ثم راه مسندا ظهره الى البيت المعمور الذي يحال
الكعبة ويدخله من حين خلق الله الخلق الى الابد كل يوم سبعون
الف ملك فلا يعودون اليه واخذ منه ان الملايكة اكثر المخلوقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)